**المحور الثالث:**

**التغيرات السكانية**

يعتبر المجتمع السكاني بمثابة كائن حي يتعرض عبر الزمن إلى حركة مستمرة للتحول و التبدل بفعل عوامل الزيـادة و النقصـان و تعرف هذه الظاهرة بالحركة الطبيعية للسكان ممثلة في عنصري المواليد و الوفيات أو الحركة المكانية للسكان ممثلة في الهجرة الوافدة أو الهجرة الخارجة، فالتغير السكاني وفقا لهذا التصور تتحدد صورته سواء بالإيجاب أو السلب من خلال ما يمكن تسميته بحوصلة عوامل أربعة (04) لا غير التي يمكن أن تتشكل في حاصل النمو الطبيعي و هو الفرق بين المواليد و الوفيات و حاصل صافي الهجرة و هو بين الهجرة الوافدة و الهجرة المغادرة و في حالة تعذر الحصول على بيانات هذه العناصر الأربعة (04) لقياس التغير السكاني، تلجأ الكثير من الدراسات إلى استعمال مجموع سكان فترتين متتاليتين لقياس التغير و ذالك من خلال الصور التالية:

**1- التغير المطلق:**

و يعني حجم الزيادة بالأرقام المطلقة خلال فترتين متتاليتين و صورته:

ط = س2 – س1

**2- التغير النسبي:**

و صورته هي

س2 - س1

X 100

|  |
| --- |
| س1 |

**3- معدل النمو السنوي العام:**

و يمكن حسابه بالمعادلة التالية:

**أ- المعادلة الحسابية:**

مثل هذه المعادلة من خلال تسميتها فهي تفترض أنّ الزيادة السنوية للسكان تسير بمقدار ثابت وفق منطق المتوالية أو المتتالية الحسابية، و الحقيقة أنّ الزيادة السكانية للمجتمع ينبغي أن تتناسب مع حجم السكان المتغير من فترة إلى أخرى.

أو بمعنى آخر فهي التي تفترض أن السكان تزايدوا خلال الفترة الماضية بمقدار لا يتغير من سنة إلي أخرى و صيغتها:

س2 – س1

X 100

ر=

س1 x ن

**-4 المعادلة الهندسية:**

و هي عكس المعادلة الحسابية حيث تفترض أن الزيادة السنوية للسكان ينبغي أن تسير وفق طريقة التزايد الهندسي في فترة سابقة، و هي أيضًـا زيادة تتناسب مع حجم السكان المتغير من سنة إلى أخرى و بالتالي فهذه المعادلة هي أكثر الطرق وصفا لحقيقة التغير السكاني و هناك معادلة أخرى تعرف بالمعادلة الأسية لا تختلف كثيرا عن نتائج المعادلة الهندسية و صيغتها (المعادلة الهندسية)

لو س2 – لو س1

X 100

لو (1+ر) =

ن

لو (1+ر) = -

X 100

صيغة المعادلة الأسية:

لو س2 – لو س1

X 100

لو (1+ر) =

ن لو هـ

و بصفة عامة يمكن حصر ظاهرة التغير السكاني في ثلاثة أنماط رئيسية هي:

**أ- التغير الطبيعي:**

و يتضمن الظواهر الناتجة عن عمل الطبيعة البيولوجية للإنسان و يشكل هذا التغير الجزء الأكبر في عملية التغير السكاني.

**ب- التغير المكاني:**

و يقصد به التحرك المكاني لمجموعة سكانية من مكانها الأصلي إلى مكان جديد و هذا التغير ظاهرة ملازمة للمجتمعات السكانية فهي شبيهة إلى حد ما بالتغير الطبيعي من حيث كونها دائمة.

**ج- التغير الإجتماعي:**

و يعني تحول جماعة سكانية من مرتبة إجتماعية معينة إلى مرتبة أخرى كتحول أو إنتقال مجموعة من الفلاحين إلى مرتبة الصناعيين أو التجّـار و يمكن تناول ظاهرة التغير السكاني من خلال المحاور التالية: